

غريق على أرض صلبة

"هذا المقال كتبه جابو من كوبا حول مشكلة الطفل الكوبي إليان جونثالث"

عندما ذهب خوان ميغل جونثالث يوم الجمعة إلى مدرسة طفله إليان ليصطحبه ليقضي معه عطلة نهاية الأسبوع أخبروه أن السيدة اليزابيث بروتونوس زوجته السابقة وأم ولده قد أخذته في منتصف النهار ولم تعده مرة أخرى في المساء. بالنسبة لخوان بدا له هذا أمراً طبيعياً في فترة طلاقه. فمنذ انفصل عن زوجته قبل عامين والطفل يقضي أوقاته متنقلاً بين منزل والده ومنزل والدته. ولكن عندما رأى ميغل أن منزل اليزابيث ظل موصداً ليس لنهاية الأسبوع فقط بل طوال يوم الاثنين أيضاً بدأت الشكوك تساوره. وعندئذ اكتشف الخبر المفزع الذي بدأ ينتشر ويسبب الإزعاج في مدينة كتارديناس بطولها: لقد حملت الأم إليان إلى ميامي مع اثني عشر شخصاً آخرين في قارب لا يزيد طوله عن خمسة أمتار ونصف دون أطواق نجاة وبمحرك عتيق تم إصلاحه عدة مرات من قبل.